رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير آيات الحج

3/3 تفسير آيات الحج من سورة الحج | يوم ١/٢١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:57

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في تفسير ايات الاحكام من سورة الحج وهذا المجلس هو المجلس الثالث وهذا اليوم هو اليوم الثاني - 00:01:27

من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نواصل ما توقفنا عنده عند قول الله سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:01:46

الشعائر هي ما شاء ما شرعه الله سبحانه وتعالى وعظمه. وكانت شعيرة من شعائره الواحدة الشعيرة والمقصود بها الاعلام والمعالم الظاهرة المناسك الصفا والمروة والبيت والمقام اه والجمرات ومنى ومزدلفة وغيرها - 00:02:09

مشعل الحرام وغيرها هذه تسمى شعائر الله تقدم قبل قبل ايات حرمات الله ذلك ومن يعظم حرمات الله الفرق بين الحرمات والشعائر تقول هي كلاهما يعني متقارب جدا والشعائر والحرمات كلها بمعنى واحد - 00:02:31

لان يعني ما شرعه الله وجعلوا شعيرة وعلما من اعلام دينه هو محرم انتهاكه انتهاكه محرم. فلذلك يسمى حرمات الله يعني حدود الله ومحارمه وشعائره يعني يسمى بحرمات من حيث ان الله حرم - 00:02:53

انتهاك او الاعتداء او الايذاء او يعني مثلا الالحاد حوله والشعائر لانها دليل وعلامات تدل على ما شرعه الله سبحانه وتعالى ولذلك بعضهم يقول الشعائر هي مناسك الحج هي مناسك الحج - 00:03:15

وقيل الشعائر هي معالم الدين عموما حتى حتى ان ان هذا يدخل فيه اه يعني بعض بعض العبادات مثل الصلاة الشعيرة والصيام شعيرة وغيرها. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة - 00:03:38

فيدخل في ذلك السائل والعبادات تعتبر شعائر واذا تأملنا وقلنا مثلا ما المراد بقول ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. هذه الشعائر والمعالم الظاهرة المتعلقة بالحج ولا السائر على الرأي - 00:03:58

يعني شائب العبادات تدخل نقول ان يعني اذا نظرنا الى سياق الايات قلنا انها في الحج واذا نظرنا الى العموم وعندنا قاعدة تفسيرية ذكره الشيخ السعدي وذكرها بعض المفسرين وهي - 00:04:18

يعني المفرد او الجمع اذا اضيف الى معرفة فانه يفيد العموم العموم يعني وهنا قال شعائر الله دعاء الى الله يوصيكم الله في اولادكم الاولاد هنا يشمل اولاد الصلب ومن تحتهم ويشمل الذكور والاناث - 00:04:37

وكذلك هنا هذي قاعدة النفط المفرد او الجمع اذا اظيف الى معرفة دل على العموم قوله تعالى يعني في ايات في ايات تدل على يعني سواء جاء مفردا مثل مثل قوله تعالى مثلا آآ اذكروا نعمة الله - 00:05:02

نعمة وليست واحدة نعمة الله اه فليحذر الذين يخالفون عن امره هذي تفيد العموم ليس امرا ليس امرا واحدا فاذا نظرنا الى السياق ونظرنا الى القاعدة اما ان نرجح في السياق ونقول هي - 00:05:27

الشعائر المناسك او نقول هي شعائر الله عموما اذا نظرنا الى القاعدة وقد يقال بهذا وقد يقال بهذا اه ذكرنا يعني ذكرنا الفرق بين ان

قلنا الشعائر الحرمات والشعائر قلنا كلاهما متقارب كلاهما متقارب بعضهم يقول لا - 00:05:47
المحرمات الشعائر بينهما عموم وخصوص الشعائر والحرمات بينهما عموم وخصوط وخصوص. الشعائر اعم والحرمات تدخل يعني الاشياء المحرمة واشياء التي شرعها الله سواء كانت في ما نهى الله عنه من الحرمات او ما امر الله به - 00:06:13
هذا يكون من الشعائر بعضهم يعني فرط طيب هناك قال ذلك ومن يعظم ومن يعظم حرمات الله فهو خير له خير له يعني يعني اثر هذا التعظيم يكون راجعا اليه وهو خير له - 00:06:33
وهنا قال لا. قال فانها من تقوى القلوب فانها من تقوى القلوب يعني ان الشعائر اه حتى حتى اه في قوله فانها من تقوى القلوب قد يدل ايضا على العموم ان الشعائر هنا يدخل فيها سائر العبادات - 00:07:00
لان الصلاة والصيام والحج وسائر الاعمال. هذه لا شك انها تثمر نثمر تقوى في القلوب قال بعدها لكم فيها منافع الضمير يعود الى اي شيء لكم فيها الشعائر فيها منافع - 00:07:22
الشعائر التعبدية سواء قلنا المناسك او على عمومها او نقول عائد الى الانعام قول ان المفسرين والذي يظهر انه عائد الى الانعام لان الله قال ثم محلها الى البيت العتيق - 00:07:48
ذلكم ان لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها هذه ايها الاخوة والاخوات احيانا يعني التفاسير تتجاذبها اقوام تتجاذبها مرجحات عندك عندك الشعائر يعني ان قلت المناسك يرجحها السياق - 00:08:10
قلت عموم العبادات يرجحها يرجحها اللحاق وهو من تقوى القلوب ويرجح ايضا قاعدة العموم قاعدة العموم هنا ايضا نفس الشيء. هل الضمير يعود الى الى اقرب مذكور؟ هذه قاعدة الاصل في الضمير انه يعود الى اقرب مذكور - 00:08:31
واذا قلنا لكم فيها منافع للشعائر واذا قلنا لا سياق اه نقول هذا اذا رجحنا بالسياق ورجحنا باللحاق يتم محلها للبيت العتيق قلنا المراد بها المراد بها الانعام احيانا تتجاذب - 00:08:53
مرجحات قواعد ترجيحية وسياق ترجيحي هذا يحتاج الى الى تأمل يحتاج الى موجهات اخرى طيب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ما المراد بالمنافع؟ جاءت مطلقة منافع دائما النكرة في سياق - 00:09:14
الاثبات تهيد الاطلاق والنكرة في سياق النفي او النهي او الشرط او الامتنان تفيد ماذا يفيد العموم. هنا مطلقة ونقول تفيد الاطلاق مطلقة منافع الدين والدنيا واستنبط بعض اهل العلم - 00:09:37
هو انه يجوز استعمال الهدي ركوبا وحلبا وايضا وضع اه الامتعة عليه هذا يجوز يجوز آآ استعماله لان الله قال لكم فيه لكم فيها منافع قبل النحر يجوز كل هذا - 00:09:59
ان تحمل عليها وان تركبها وان تحلبها كل ذلك جائز قال الى اجل مسمى ووقت نحرها وقت النحر هو اه اجل مسمى لو قلنا على الرأي الاول ان الظمير يعود الى الشعائر لكم فيها منافع. اي الشعائر فيها منافع - 00:10:19
دينية وهي العبادات والمناسك وفيها منافع ايضا دنيوية مثل التجارات في الحج ونحوه قال الى اجل مسمى نقول الى نهاية الحج ايجارات من المنافع الى ان ينتهي الحج وتنتهي المناسك - 00:10:46
او نقول الى اجل مسمى نهاية نهاية الانسان او نهاية الدنيا قال ثم محلها الى البيت العتيق محلها اي وقت احلال البهيمة. متى متى يحل نحرها او ذبحها او على الرأي الثاني نهاية الشعائر وهو الطواف بالبيت او طواف الوداع - 00:11:08
ثم محله الى البيت العتيق اي هذه الشعائر والمناسك تنتهي تنتهي بطواف الوداع او نقول آآ البهيمة بهيمة الانعام تنتهي آآ يحل وقتها يوم ليلة النحر او او يوم النحر يوم النحر - 00:11:33
ما الفرق بين المحل والمحل نقول المحل بالكسر الزمان والمحل بالفتح المكان لو قال ثم محل ثم ثم محلها قلنا مكانها مثل ما قال هديا بالغ الكعبة وان كنا محلها - 00:11:53
وقت احلالها وقت احلالها وهو وهو الزمان طيب والصحيح انها تتعلق بالزمن اكثر لان لان البيت العتيق محلها اذا قلنا المكان لو قلنا المكان يعني معروف ان الحاج ينحر في اي مكان - 00:12:15

فينحر في الحرم اه في فجاج مكة في منى المهم في محيط الحرم في منى في مزدلفة في حجاج مكة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية منع من الدخول - 00:12:41

نحر هديه يعني في داخل الحرم. لانه جاء على حدود الحرم لو جاءنا شخص كان طيب يعني الله عز وجل قال البيت العتيق ما قال محله مكة نقول هذا مثل ما ذكرنا فيه اشارة - 00:12:56

اولا الى تعظيم البيت. وان هذا الهدي لغرض البيت والامر الثاني ان في اشارة الى ان محيط الحرم محيط الحرم كله يسمى في حكم المسجد الحرام يعني مثل ما ذكرنا في المسألة الماضية من صلى في في مساجد مكة او في بيوت مكة داخل الحرم فكأنما صلى في المسجد الحرام - 00:13:15

يستدلون بهذا من الادلة وانا بعدها ولكل امة جعلنا منسكا المراد بالامة الجماعة الامة المراد بها الجماعة ولكل امة يعني جماعة اهل دين جماعة اهل دين سماوي تسمى امة مثل امة موسى وامة عيسى وامة ابراهيم وغيرهم - 00:13:40

لكن كلمة امة من الالفاظ المشتركة في القرآن الكريم تأتي بمعنى جماعة تأتي بمعنى الزمن والذكر بعد امة تأتي بمعنى الطريقة. وجدنا ابائنا على امة تأتي بمعنى القدوة ابراهيم كان امة - 00:14:22

تأتي لها معاني قال ولكل امة جعلنا منسكا والمراد بالمنسك المنسك المراد به العبادة والشريعة وقيل المنسك المراد به النحر الهدي الهدي لانها دائما تم نسك تسمى الهدي الهدي يسمى نسكا - 00:14:37

وقل ان صلاتي ونسكي وقيل النسك عموما اه العبادات العبادات والشريعة تسمى نسك واصل النسك هو العبادة. التي تقرب بها العبد الى ربه هذا هو اصل النسك او نقول يعني التقرب الى الله نحر الهدي او ونحوه - 00:15:10

كلمة ولكل امة جعلنا منسكا هذي فيها قراءات بالفتح منسكا. والقراءة الثانية بالكسر منسكا منسكا قراءة حمزة والكسائي هذه من القراء السبعة يقرأونها بالكسر والمعنى واحد منسك ومنسك ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله. اللام - 00:15:45

مرت معنا للتعليم اي لاجلي شرعنا لكل امة منسكا عبادة او هديا اللي يذكر اسم الله عليه يعني لاقامة ذكر الله وتحقيق شكره واقامة التوحيد ونبذ الشرك هذا على العموم اذا قلنا المناسك - 00:16:12

هي العبادات او ان عند الذبح ان يذكر اسم الله عند الذبح ليذكر اسم الله عليه يذكر اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام طيب لماذا؟ قال ليذكر اسم الله على - 00:16:33

على ما رزقهم من بهيمة الانعام. لماذا لم يقل على بهيمة الانعام يذكر اسم الله على بهيمة الانعام ماذا جاء بكلمة على ما رزقهم التذكير بالنعمة وامتنان الله عليهم بهذه النعمة - 00:17:04

وايضا رد على المشركين الذين يعني ينحرون لغير الله كيف يرزقكم الله ثم انتم تنحرون لغيره ولذلك اكد هذا الامر قال لما قال الا ما رزقهم من بهيمة الانعام قال - 00:17:18

بعدها فالهكم اله واحد الفاء هنا يقول اهل العلم الفاء تفيد الترتيب والتعقيب الترتيب والتعقيب يدخل الاول فالاول ترتيب ما بعد الفاء على ما قبلها ترتيب سواء في في الخبر او في نحوه - 00:17:41

فالهكم اله واحد والفائدة من هذه الجملة فالهكم اله واحد على المشركين الذين يشركون بالله مع الله الها اخر وينحرون لغيره ويتعبدون لغيره يعني اذكرهم بان معبودهم واحد لا كما تعبد كما لا كما يعبد المشركون الهة - 00:18:06

هذا هذا يعبد الها وهذا يعبد الها ولا يعبد الها. قال الهكم اله واحد واحد والاية فيها التفات مثل ما مر معنا الله عز وجل يقول يذكر ليذكروا ثم قال فالهكم - 00:18:38

من ضمير الغائب ضمير المخاطب فهذا نسميه نسميه التفات وايضا ايضا في لفتة جميلة وهي ذكر الهكم اله واحد يعني تذكير بان الامم ان الامم كلها قد اتفقت على الاصول - 00:18:55

على التوحيد وكل امة امرت بالتوحيد. وكل امة ارسل اليها رسولها ليأمر ليأمرهم باقامة التوحيد لو جاءنا واحد وقال طيب الله عز وجل يقول في اية اخرى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - 00:19:20

وهنا تقول كل متفقون يقول متفقون في الاصول مختلفون في الفروع اي في فروع يعني فروع الصلاة وفروع الزكاة وفروع الصيام وفروع الحج وغيرها طيب لماذا قال في الاية؟ فالهكم اله واحد - 00:19:44

يعني الاصل ان ان يقول فالهكم واحد وربكم واحد وخالقكم واحد يعني ربكم رب واحد خالقكم خالق واحد هنا قال لا. قال الهكم اله واحد الاصل ان نقول الهكم واحد - 00:20:18

اه ما السر في ذلك نقول لبيان انه سبحانه وتعالى واحد في ذاته وواحد في الوهيته وعبوديته ولو قال فالهكم واحد اشعر هذا انه واحد في ذاته لما قال الهكم اله واحد - 00:20:36

في العبودية والالوهية وكل ما يعني يستحق الله سبحانه وتعالى ولذلك عقبه بقوله فله اسلم والفاء مثل ما ذكرنا للترتيب والتعقيب واذا كان الهكم الها واحدا الواجب عليكم الاستسلام له - 00:20:58

فله اثم اذا كانت الامم كلها اتوجه الى رب واحد وخالق واحد وتسلم امرها بطاعاتها لاله واحد فانتم اسلموا وبادروا واتبعوا ما امركم الله به فله اسم ولاحظ انه قدم الجار والمجرور - 00:21:20

بطل اسلموا له قال فله اثم وهذا يفيد الحصر اي اسلموا له لا لغيره ثم قال بعدها وبشر المخبتين طيب اين متعلق متعلق الفعل يعني هذي قاعدة تفكيرية ذكره السعودي ايضا في في قواعده - 00:21:45

يقول الحج المتعلق الفعل يدل على العموم لما قال وبشرهم بأي شيء قال بشرهم بكل ما يسرهم لا تحدد لو قال بشرهم بالجنة بشرهم بالرضوان بشرهم بالسعادة في الدنيا بشرهم بالقبول - 00:22:14

لكن لما قال وبشر هذي يعني قاعدة تفسيرية متعلق الفعل محذوف يدل على العموم الاصل في البشارة والخبر بما يسر تستعمل الشر لكنها من باب التهكم والاستهزاء مبشر بعذاب اليم - 00:22:35

طيب هنا وقفة لماذا قال وبشر المخبتين؟ في سياق المناسك والحج ماذا جاء بهذا بالبشارة ووصف المسلمين او المؤمنين بالمخبتين لماذا الحج وما يتبعه من اعمال بلا شك امر شاق - 00:23:10

واعماله كثيرة والانسان يواجه امورا صعبة يحتاج الى تواضع نحتاج الى استجابة اه يعني تحمل صبر عناءة عدم تعجل كل هذه الحاج يحتاجها نحتاجها عند الطواف بالبيت. وزحام والزحام عند السعي والزحام. عند الجمرات - 00:23:35

عند في عرفات في مزدلفة في الطرقات حجاج مكة يجد زحاما شديدا وقد يجد امورا اخرى كالحرارة ويعني والتعب والارهاق والناس حوله قد يؤذونه اه في هذا المكان في هذا الموقع - 00:24:06

يعني في هذي الاماكن المقدسة المعظمة بتواضع لله يخضع لله يخضع لاخوانه يخبت اصل الخبت الارض النازلة الخبز الارض النازلة منخفضة تسمى ارضا خبتا يخبط الانسان يعني يتواضع بشدة لربه - 00:24:26

بتواضع لهذه العبادة تواضع الناس يحلم عليهم لا يتعجل وهكذا ولذلك جاءت يعني ابشر المخبتين يعني المتواضعين المنكسرين في هذه المقامات المحتسبين الاجر الصابرين الحالمين كل هذه متذللين لله. كلها داخلة وهذا - 00:24:48

اجل وصف يتصل به الحاج اعظم وصف يتصل به الحاج ان يكون مخبتا لله الله بين لنا من هم المخبتون يعني عرفنا الاثبات التواضع وعدم يعني التواضع لله والخضوع لله - 00:25:17

يعني والتذلل لله. لكن هذا المتواضع المخبت وصفه الله باوصافه ما هي اوصافه قال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الوجل اشد من الخوف. واعلى درجات الخوف فاذا ذكر الله وجلت قلوبه خافت وارتعدت - 00:25:53

اه من صفات المخبتين انهم اذا سمعوا ذكر الله ذكر الله او ذكروا الله على السنتهم يؤثر هذا الذكر في قلوبهم فتخاف توجا تتذكر الوقوف بين يدي الله تذكر عرصات يوم القيامة والزحام الناس والعرق - 00:26:20

يلجمهم اه يتذكرون هذه يجعلهم قلوبهم يعني ترعد وتخاف ثم من صفات المخبرتين قال والصابرين على ما اصابهم. وهذا مثل ما ذكرناه يحتاج الى صبر شديد اصبر في مثل هذه المقامات - 00:26:39

في هذه الامور الشاقة ينبغي له ان يصبر. الاحظ قال الصابرين على ما اصابهم يعني قد يصيبك قد يصيبك اذى من الناس او يصيبك

يعني شي اخر مثل حرارة الشمس. حرارة الجو الزحام او نحو ذلك - 00:27:01
ينبغي لك ان تصبر الله عز وجل قال الصابرين وهي صفة لازمة لانها جاءت بالالف واللام الصابرين ثم قال والمقيمي الصلاة ما قال والمصلين فرق بينهما فرق بين من يقيم الصلاة - 00:27:21
بشروطها واركانها وخشوعها وسننها وادابها وفرق بين من يصلي الحج تلاحظ مع كثرة الزحام يعني والاماكن التي غير مهيأة احيانا تجد الانسان يصلي اي صلاة خاصة عند عند في الصحن عند عند الطواف وعند المطاف وعند الكعبة. يصلي في اي مكان لو ضايق الناس لو اذاهم لا - 00:27:43
خشوع اقامتها على وجهها. ابحث عن المكان المناسب كذلك اذا جاء في الصلاة في عرفات صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا تقديم تصليها بخشوع وادب لا ان تصليها تنتهي منها وكذلك في مزدلفة - 00:28:13
فينبغي الحرص ولذلك تجد بعض الحجاج يؤخر الصلاة عن وقتها يقول ما وجدت ماء يؤخره يقول ما اعرف القبلة ويخلق نحن مشغولون بما معنا ينبغي نحرص على الصلاة في وقتها - 00:28:31
الصلاة في اختي وان يؤديها بخشوع. لا ان يؤديها هكذا اين الاخبات؟ واين المخبتين؟ اذا اذا فرطوا في الصلاة قال ومما رزقناهم ينفقون في هذه الاماكن في هذه الاماكن تجد من الفقراء والمحتاجين - 00:28:50
والمعوزين من انقطع به الطريق ابناء السبيل محتاجين هذه فرصة فرصة الى ان يتصدق ويتحرى المحتاجين لا ان يتصدق هكذا نلاحظ بعض الحجاج يدفع الأموال ويتصدق الطرقات ولا يدري من على من يعطي. يعطي من هو - 00:29:15
يعني لا يحتاج لا يستحق الصدقة ولاحظ قال ومما رزقناهم يعني من تبعيضية يعني شيئا قليلا يتصدق به وهذا المال هو رزق الله رزقك الله عز وجل وينفقون فعل مضارع يفيد ماذا - 00:29:38
يفيد الاستمرار اي صفة مستمرة معهم ولاحظ انه قال ينفقون وحذف متعلق الفعل وهذا مر معنا يفيد العموم ينفقون ماذا ينفقون الاموال ينفقون الطعام ينفقون كذا ينفقون زائد النفقات دائما نلاحظ القرآن اذا ذكرت الصلاة جاءت الصدقة معها او جاءت الزكاة معها قرينة - 00:29:58
لماذا؟ لان الصلاة علاقة العبد بربه وفيها دعاء وتضرع لرب العالمين والزكاة او الصدقة؟ علاقة العبد لاخوانه المسلمين ويقوي صلته بربه وصلته باخوانه المسلمين من اعظم الصدقات التصدق بالهدي يعني اعظم الصدقات - 00:30:27
انه يعني يتصدق على المحتاجين في في يعني من من اهل مكة من اهل الحرم يبحث عنهم ويتصدق عليهم بما يقدمه من هدي طيب ننتقل للمقطع الذي بعده قال الله سبحانه وتعالى والبدن جعلناها لكم - 00:30:57
لما قال ومما رزقناهم ينفقون وقال لكل امة جعلنا منسكا شرع الان في هذه المناسك وذكر شيئا منها وهو البدن والمدن شبر واو عاطفة قالوا ولكل امة جعلنا منسكا وان البدن من المناسك - 00:31:26
وانها من شعائر الله طيب لماذا جاءت البدن منصوبة والبدن ما قال والبدن قال بعضهم الناصب فعل محذوف يقدر بمثل ما بعده يقال والبدنة جعلناها لكم اي وجعلنا البدن جعلناها لكم - 00:31:47
وهذا يسمونه باب الاشتغال. اشتغال المحل بفعل يأتي بعده يسمى باب الاشتغال عند النحويين جعلنا البدنة جعلناها لكم ما هي البدن جمع مفرده بدنة هل هي البعير هذا هو الاصل - 00:32:17
ان المدن هي البعير. سميت بدنا اللي بدانتها وعظم يقال فلان بديل الجسم بدين الجسم. اي عظيم الجسم وبعضهم يدخل البقر فيها لشبيهة لتنشابه في البدانة الاشهر انها الابل جعلناها لكم من شعائر الله - 00:32:40
يعني هذا يدل على اي شيء يدل على ان الشعر اوسع. يدخل فيها المناسك يدخل فيها العبادات والهدي منها. الهدي كما قال سبحانه وتعالى لا تحلوا شعائر شعائر الله ولا الهدي ولا القلائد - 00:33:17
والبدنة جعلناها لكم من شعائر الله جعلناها لكم آآ لكم فيها خير هذا من اثار هذه الشعيرة انها فيها خير عظيم الاحظ ان لكم فيها خير نكرة تدل النكرة احيانا تفيد التعظيم - 00:33:36

يفيد التعظيم فلكم فيها خير اي لكم فيها خير عظيم والنكرة مثل ما مروا معنا في سياق الاثبات تفيد الاطلاق خير في الدنيا وخير الدين عامة يعني الدين في الاجور العظيمة التي اذا نحرها الانسان - 00:34:13

تقع عند الله بمكان قبل ان تقع على الارض وفي شعرها وفي اصوافها وفي وبرها. لكل شعرة حسنة وما تقرب موسم يوم النحر باعظم من آآ هذا من هذا النهر - 00:34:34

فيها خير اجور عظيمة وفيها مصالح خير دنيوية من الاكل والاهداء ونحو ذلك يأخذون لحومها وشحومها وجلدها يحصل لهم فيها قال فاذكروا اسم الله عليها صواف للترتيب والتعقيم اي ترتيب ما بعدها على ما قبله. مثل ما مر - 00:34:54

والتقدير جعلنا البدنة من شعائر الله لماذا؟ لاقامة ذكره وتحقيق شكره واذكروا اسم الله عليها احياء الذكر والشكر لله سبحانه وتعالى واذكر اسم الله علي هل هذا الامر يفيد الوجوب - 00:35:23

ولا يفيد الاستحباب ظاهر الامر الوجوب. والقاعدة تقول الاصل في الامر انه يفيد الوجوب الا اذا صرفه صارف نقول وجوب التسمية عند النحر وفي رد على المشركين الذين ينحرون ويسمون - 00:35:44

ويسمونه عند النحر لالهتهم فيقول بسم اللات باسم العزى باسم كذا باسم الولي فلان وفلان او باسم المسيح كل هذا شرك ولان الذبح نوع من العبادة لا تصرف الا لله. فمن صرفها - 00:36:04

لغير الله وقد اشرك بالله هذا شرك اه يجب ان ان يذكر اسم الله عليها نلاحظ الاعياد كثير ما يأتي ذكر اسم الله الهكم اله واحد فاذكروا اسم الله. يتكرر معنا لماذا - 00:36:23

هو للقضاء على الشرك واظهار شعائر الله انما جعل الطواف بالبيت الصفا والمروة ولرمي الجمارك لاحياء ذكر الله لاقامة ذكر الله اذكر اسم الله عليها الصواف اذكر اسم الله على عليها وهي مصطفة. صافة - 00:36:44

وهذا يدل على اي شيء يدل على ان مراد هي الابل. لان البقر لا تنحر وانما تذبح تصبح لما تضجع على الارض تذبح والابل تنحر وهي قائمة معقولة يدها اليسرى - 00:37:16

هذا هذي السنة قائمة ولذلك قال صواب اي مصطفى قائمة كل واحدة بجانب الاخرى وصفت ايديها وصفت ارجلها ممنوعة من الصرف طواف ممنوعة من الصرف لماذا؟ لانها على وزن فوائد - 00:37:35

ويجوز ان تجمع على صافرة والصافات. مثل ما تقول فاطمات وفواطن قال فاذا وجبت جنوبها مثل ما مر معنا حرف العطف يفيد الترتيب التعقيب سعيدة نحرت وسقطت على جنبها وجبت ذنوبها يعني - 00:38:09

سقطت الابل على جنبها عندنا مسألة وهي مسألة ذكر اسم الله عند الذبح الاصل فيه الوجوب ويجب عند الذكر لكنه يسقط عند النسيان فلو غفل الانسان ونسي ولم يذكر اسم الله عليه صحتني - 00:38:36

صحة البهيمة او صحة الاضحية او صح الهدي وصحت الذبيحة اذا اذا يعني نسيها ولم يذكرها تسقط مع النسيان فقط وجبت يعني سقطت مثل ما يقال وجبت الشمس يعني سقط قرصها - 00:38:58

يعني اه في اشارة الي شيء الى ان الابل مثل ما ذكرنا معقولة يدها اليسرى فتسقط على الارض ويقوم بسلخها وتقطيعها والجنوب جمع جنوب مفردها جمع. جنب الانسان جنب البهيمة. يعني شقه الايمن شقه الايسر - 00:39:27

لماذا قال وجبت جنوبه وما قال وجب ظهرها ولا بطنها نقول لان الابل اذا نحرت سقطت على الجنب الايمن او الايسر قال فكلوا منها مر معنا معناها الاكل هنا مر معنا - 00:40:06

ما حكم الاكل هذا مرحل هو للوجوب الاستحباب للاباحة هذا كله مر معنا والصحيح انه محمول على الاستحباب لان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه واكل هو وحشا من مرقها - 00:40:26

وفي رد على المشركين الذين ينحرون ولا يأكلون منها يقولون هذه للبيت لا نأكل منها مر معناه ان هذا الهدي يلزم من يلزم المتمتع والقارن وعرفنا ان الانسان يأكل من الهدي لا يأكل من - 00:40:45

ده من الاجبار او دم الفدية يأكل من الأضحية يأكل من الهدي. يأكل من العقيقة مر معنا ايضا فكلوا منها من التبعيض قال واطعموا

واطعموا الاطعام هل هو واجب ولا يستحم - 00:41:10
بعضهم قال يجب ان يطعم ولو شيئا قليلا طبعا وقال على الاستحباب لو لم يطعم صحة الاضحية والهدي لو لو اطعم واتصدق به كامل النجاس كل ذلك جائز والاصل ان يأكل - 00:41:42
ويهدي ويتصدق يجمع بين هذه الامور واطعموا القانع ما المراد بالقانع الاصل كلمة القانع من القناعة والقناعة الرضا بالشيء ان يرضى الانسان بالشيء اليسير يقال هذا عنده قناعة رجل قانع وامرأة قانعة - 00:42:00
والمراد بالقانع في الاية هو الفقير الذي يقنع بما يعطى ولو شيئا يسيرا ولا يسأل ولا يلح ولا يتعرض للناس بالسؤال وانما هو قانع وقال بعض المفسرين القانع هو الجار. جارك - 00:42:24
الذي يسكن بجوارك فاعطه صدق اهدي وتصدق عليه. القانع والمعتر الصحيح ان القانع هو الفقير الذي يقنع بما اعطي ويتعفف عن السؤال والمعتر الذي يتعرض للناس بالسؤال مأخوذ من الفعل يعترا اذا تعرض يعتريه شيء. قال فلان يعتريه يتعرض له - 00:42:51
اعتراه البرد وتراه الحرب يعني تعرض تعرض له طيب في الايات التي مرت قبل قال البائس الفقير. هنا قال القانع والمعتر كيف نجمع بينهما لا تعارض بينهما والاية الاخيرة تفسر - 00:43:20
وتوضح الايات السابقة البائس الفقير عام والفقير هذا قد يكون قانعا قد يكون معترا قال الله سبحانه وتعالى في الابل وفي الهدي عموما قال كذلك سخرناها لكم كذلك دائما تأتي في القرآن - 00:43:44
كذلك اصلها مثل ذلك والكاف للتشبيه وده اسم اشارة. واللام للبعد والكافي الخطاب واصلها مثل ذلك ما سخرنا مثل ما يعني جعلناها لكم تنحرونها صواف وتأكلون هذا تسخير الذي تسخرها هو الله سبحانه وتعالى - 00:44:04
سخرها لكم عند النهر وكذلك هي مسخرة في سائر الاحوال ما سخرها عند النحر فقد سخرها لكم في الركوب وفي الحلب وغيره فهي منقادة ومذللة. يأتي الطفل الصغير ويأخذ بزمام الناقة ويسير بها كيف يشاء - 00:44:31
كل هذا تذليل وتسخير وقولها منقادة بامر الله سبحانه وتعالى كما قال سخرناها لعلكم تشكرون هاي هذا التسخير وهذا الاكل والتصدق وهذه النعمة العظيمة تشكرون الله وشكركم يتحقق بعبادته و طاعته واستعمال هذه النعمة في مرضاته. لا ان تستعمل في المعاصي ولا بالفسق - 00:44:54
ولا ان يذكر عليه غير اسم الله او بالتكبر والعصيان تستعمل تستعمل في طاعة الله والشكر كما لا يخفى ثلاثة انواع شكر باللسان شكر بالقلب شكرا بالجوارح وتشكر بلسانك تقول الحمد لله الحمد لله - 00:45:24
والشكر لله وبقلبك تعترف وبجوارحك تعمل في في طاعة الله وفيه ايضا تعريض المشركين الذي جعلوا مكان الشكر شرك شركا بالله ففسقوا واشركوا بالله ولم يحمد الله عليه. وجعلوا هذه هذه النعم - 00:45:50
الالية. قرابين للالية طيب قال الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى هذه الجملة مرتبطة بالشكر بانه كأن هذه الاية توضح الشكر الذي يصل الى الله - 00:46:12
التقوى والشكر والحمد اهم اللحوم والدماء فلا تصل الى الله يناله التقوى ولن تصل هذه اللحوم الى الله انما يصله الطاعة والتقوى والشكر والاعتراف بهذه النعمة واللحوم والدماء ليست مقصودة - 00:46:33
المقصود هو اقامة ذكر الله والتعبد لله الشكر لله وفي هذه الاية لمسة جميلة وهي لن ينال الله لحومها ولا دماء ولكن ينال التقوى في لمسة وهي الاخلاص الاخلاص وان يقصد - 00:46:52
في نحره وعبادته وجه الله لا تذبح لغيره ولا للتباهي ولا الى غير ذلك الله عز وجل كذلك سخرها لكم مثل ما تقدم كذلك قدمت معنا والتسخير التذليل تذليلها وجعلها يعني مذللة منقادة - 00:47:18
كذلك سخرها لكم ما الفرق بين سخرناها ثم قال سخرها نقول لان الثانية لما جاء ذكر اسم اسم الجلالة نال الله سخرها يعني لو قال لن ينال الله لحومه ولا دمائها ثم قال كذلك سخرها - 00:47:44
كذلك سخرها الله لو سخرناها كان في تكرار ولذلك اكتفى به وهو الانسب لذلك قال كذلك سخرها لكم لتكبروا الله وتكرارها مرة

اخرى سخرها سخرها ليرتب عليها وهذي ايضا قاعدة في التفسير وكثير تتكرر - 00:48:19
يعني لما يذكر الله شيء ثم يعيده مرة اخرى يعني في قوله تعالى يبين الله لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم قال كررها مرتين وان يبين الله لكم ثم قال مرة اخرى ليرتب عليها - 00:48:57
يبين الله لكم ويهديكم سند ويتوب عليكم والله والله عليم حكيم ثم قال ويريد الله ان يتوب عليه لماذا مرة ثانية؟ قال ليبين موقف هؤلاء اهل الشهوات ويريد الذين يتبعون الشهوات - 00:49:18
يتكرر مثل قوله ايضا في سورة النور لما قال وليضربن بخمور ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ثم قال ولا يبدين زينتها مرة اخرى ليبين لك المستثنى الا ولا الا لبعولتهن وابائهن الى اخره - 00:49:37
احيانا يأتي مثل هذا الشيء قرر هنا قال كذلك سخرها لكم ليرتب عليها قال كذلك سخرها لكم تكبروا الله على ما هداكم كبروا الله عند الذبح بسم الله والله اكبر - 00:49:57
وتجعلونها خالصة لله يعني اقامة التوحيد على ما هداكم يعني هداكم لمعالم الدين وهداكم لهذه المناسك ومناسك الحج والنحر كل هذا بداية من الله سبحانه وتعالى لا كما يفعله اهل البدع - 00:50:25
في اخر الايات وبشر المحسنين اولا قالوا بشر المخبتين. ثم قالوا وبشر المحسنين يقول المخبثين هناك لما كان يصفهم وهم في في حال الحج وما يواجهونه للصابرين والمقيم الصلاة وهنا قال بشر المحسنين بان في سياق الصدقات - 00:50:46
الصدقات ومثل ما مر معنا ابشرهم باي شي محذوف ما المراد بالمحسنين؟ او ما المراد بالاحسان يقول الاحسان المراد به هو العمل وهو اعلى درجات الامارات بالدين وهو ان تعبد الله كأنك تراه. هذا هو الاحسان - 00:51:13
والاحسان هنا يدخل فيه الاحسان في عبادة الله بان تكون خالصة تامة يعني اه لا ينقصها شيء. لا يعني يخالطها شيء من البدع والشرك هذي بينك وبين الله والاحسان والاحسان ايضا الى الخلق - 00:51:38
احسان العبد الى اخوانه المسلمين الصدقات بالوقوف معهم بالتعاون معهم وهكذا ويدخل في ذلك ايضا اشارة جميلة لقد ذكر بعض المفسرين وهي الاحسان الى البهيمة احسان البهيمة ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:52:00
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة حتى في البهائم عند الذبح وختام الايات هذه بهذه الصفة المحسنين الاحسان ان الاحسان ينبغي ان يكون في عبادة الحج امرا ان يكون امرا ظاهرا في عبادة الحج في كل مناسك الحج - 00:52:20
ان تحسن عملك تحسن الطواف وتعرف ما كيف تطوف والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة والمزدلفة والنحر والرمي وحلق الشعر وغيرها. هذه عبادات ينبغي للانسان ان يحسن عمله فيها ويتقن عمله فيها. لا ان يتعبد الله على جهل - 00:52:50
تلاحظ ان كثيرا يعني من الحجاج يتعبدون على جهل ويفعلون على جهل ولا يعرفون بخلاف اهل العلم بخلاف من قرأ وتعلم وفهم احكام الحج ودخل في العبادة وهو يعرف كيف يتعبد الله عز وجل - 00:53:13
ختم الايات الحج في هذه الجملة وبشر المحسنين المحسنين في عبادات ربهم المحسنين مع الخلق المحسنين حتى مع البهائم وبهذا تنتهي ايات الايات المتعلقة باحكام الحج في سورة الحج وتنتقل الايات الى الجهاد - 00:53:31
الى الجهاد ان الله يدافع والجهاد والحج متقاربان يعني اه نكتفي بهذا القدر ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا هذا العمل وان يجعلنا ويجعله في موازين حسناتنا وان يعيننا واياكم على طاعته وان يبارك لنا في هذه العشر - 00:53:54
وان يكتب الحج اه الى بيته وان يتقبله منا منا وان يجعلنا واياكم ممن يقرأ هذه الايات ليتدبرها ويفهمها حق فهمها ان شاء الله لنا لقاء باذن الله يعني في مناسبات اخرى نسأل الله ان يتقبل منا - 00:54:17
ويوفقنا لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:38